الواو ولما بان لك ان الشروط المذكورة في الشرح اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد علم
في الكافية ثلاثة شروط بالوفاق ونزله لا اسم مخبرا عنه هنا جاز ثناء جرور ربع وغنا عنه باجنبي
او بمضمر وشبه او عادم التنكر مع عوده كلا منهما في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية
ابضا عن الثلاثة لا اخيرة وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة عن بعض ما يكون
الفعل فيه قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن ال ثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه
الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهي الفعلية واليه اشار بقوله فيه الفعل قد
تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من
قولك ما قام زيد واليهما اشار بقوله ان صح صوغ صلة منه لال لانه لا يصح صوغ صلة
لال من الجامد ولا المنفي ثم مثل المستجمع لهذه بقوله كصوغ واقي من وقى الله البطل فاذا اخبرت عن الفاعل
على قولك الواقي البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد
الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير
غيرها اي غير ال ابرز وانفصل وان رفعت ضمير ال وجب استتاره فمن نحو قولك بلغت من اخويك الى
الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير
مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان
اخبرت عن شيء من بقية الاسماء الثلاثة وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له تقول في
الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم
رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في
هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرت به فانا فاعل المبلغ وهي
الغيبة هو العائد وكذا يفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته
زيد الضارب جاريته هو في الضارب ضمير مستتر لجريانه على من هو له فان اخبرت عن الجارية قلت
زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير من هو له
خاتمة يجوز الاخبار عن اسم كان بالوعيد وهي في نحو كان زيد اخاك الكائن والذي كان زيدا اخوك
وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائنه والذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف المنصوب فيه مع الضمير الذي قبله
في كقولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت فيه يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته
مفعولا به على المجاز حيث يخلعه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل
بالنكت بما تقدم والله اعلم ه العدد ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده
تمّ

مذكرة في الضد وهو ما احاده مؤنثة ولو مجازا جرد من التاء نحو سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر
فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه
واتبعه بستة من شوال اما اذا قصد بعض معدود واما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء
نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا للبعض واما اذا ادخلت عليها في قولهم
الثلاثة نصف الستة فكرر لها على بعض الاعلام في نحو الالهة وهي اسم من اسماء الشمس حين
قالوا الالهة وكذا الرفع لهم شعوب والشعوب للمنية وهو لم يشملها كلامه وشمل الاولين
قلبي مات الاول فهم من قوله احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه
فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات بغير تاء فيعتبرون لفظ الجمع
وقال الكسائي مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير تاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه
ما كان مثله ولم يفعل به الفرا الثاني اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة
اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا اذا لم يتصل بالكلام
ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر وجعل منه في شرح
الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما فانه ممن كبرام برجح حكم التانيث لا كنه جعل اسباطا
في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وسوا الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود لان
النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفه المنوي لا بها نحو وله عشر امثالها
اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاث دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة
صفة في الاصل الثالث انما تكون العبرة في التانيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع
والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم
بالتاء لانه تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث
وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت
هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى ويكون نائبا عن جمع
مذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط لا اثر للوصف المتاخر كقولك ثلاثة من الغنم
اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع مؤنث الا انه جاء نائبا عن تكسير
راجل على رجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما

Copyright © King Saud University